AL-ARABI
Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language
Vol. 4 No. 2 - December 2020
Homepage: http://journal2.um.ac.id/index.php/alarabi
DOI: http://dx.doi.org/10.17977/um056v4i2p259-276

The Code Switching in Communication Among Arabic Speakers at the Sultan Sharif Ali Islamic University in Brunei: An Exploratory Study

التحول اللغوي في التواصل بين متحدثي اللغة العربية في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في بروناي: دراسة استطلاعية

Adil Elshiekh Abdalla[1], Hajah Nur Hayati Haji Abas[2]

[1]Senior Lecturer in Applied Linguistics, College of Arabic Language, Sultan Sharif Ali Islamic University, Brunei
[2]Master Student in Arabic language at the College of Arabic Language, Sultan Sharif Ali Islamic University, Brunei
Email: adil01@yahoo.com

الملخص: تهدف هذه الدراسة الاستكشافية إلى معرفة التحول اللغوي code switching عند التواصل بين متحدثي اللغة العربية في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، وذلك بغية معرفة ما هي اللغات التي يفضل الطلاب أن يتواصلوا بها فيما بينهم كما تهدف إلى معرفة أسباب التحول، ومتي يتم؟ كذلك تهدف إلى معرفة رأي الطلاب عن التحول اللغوي. يمثل طلاب جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية مجتمع الدراسة؛ وذلك لكونهم ينتمون إلى مجموعات لغوية مختلفة، إذ إنهم من دول مختلفة اللغات، تم اختيار 8 طلاب عينة يمثلون مجتمع الدراسة. وتعد هذه الدراسة مهمة؛ إذ إنها الأولى من

نوعها في بروناي، كما انها بمثابة تمهيد تبريري لأجراء دراسة شاملة في هذا الموضوع. استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان الذي وزع على العينة. وقد أفادت الدراسة بوقوع التحول اللغوي بين طلاب الجامعة، وحددت أسبابه، وأبانت أن الطلاب يرون أن التحول اللغوي شيء إيجابي لأنه يسد فراغاً في التواصل. وقد أوصت الدراسة بإمكانية إجراء الدراسة الشاملة لهذه الظاهرة

كلمات المفتاح: التحول اللغوي، اللغة العربية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، اللغة الأم

***Abstract**: This pilot study is carried out with the aims of investigating the occurrences of the code switching amongst the Arabic speaking students in Sultan Sharif Ali Islamic University. Henceforth it will answer these questions: what are languages preferred by students to switch to in their intercommunication, why they are code switching, and when the code switching happens, what are their views towards this phenomenon? Due to the nature of the study and the size of the community in UNISSA, samples of 8 students were chosen as subjects of the study. The study followed the descriptive analytical method utilizing the questionnaire as tool of data collection. The study is considered highly significant since it will provide valuable feedback for full-scale study. This mini study has confirmed the occurrence of the code switch amongst the subjects and has spelled out the reasons of its occurrence. It has proved that most of the subjects` views towards the concurrence of the code switching were positive. That is because they believe that it will fill gap in the communication. Finally, the study recommends a full-scale study is possible to be done for further investigation in this phenomenon.*
Keywords: *Code switching; Arabic Language; Sultan Sharif Ali Islamic University; Mother Tongue*

المقدمة

تعد جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية مثلاً للمجتمع متعدد اللغات وثقافات القوميات؛ أي أنها تحتوي طلاباً وعاملين من بلدان مختلفة، ينتمون إلى قوميات عربية وأخرى غير عربية. وهذه الفئة الأخيرة تمثل الأكثرية؛ إذ يأتون من دول مثل: بروناي، وماليزيا، وسنغافورا، وأندونيسيا، وتايلاند، ونيجيريا، سريلانكا، ونيبال، والصومال، وبنغلاديش، وغامبيا، وكردستان، وباكستان، وأفغانستان، وبوركينا فاسو، وتنزانيا،

كامبوديا، وغانا، والهند، وكينيا، وقيرغيزستان، طاجيكستان، وروسيا. أما الأقلية من العرب فقد جاءت من دول ناطقة بالعربية وهي: فلسطين، واليمن، ومصر، والسودان.

هذا المزيج البشري يمثل مجتمعاً متعدد اللغات والثقافات.. وبالطبع فإن هناك تفاوتا واختلافات في اللغات التي يتواصل بها مجتمع الجامعة فيما بينهم. ولهذا فإن هذا البحث يحاول تحديد طرق التواصل البيني ومعرفة اللغات التي يفضلها الطلاب في التواصل، ومعرفة طبيعة الانتقال والتحول من لغة إلى لغة أخرى.

إن متعلم اللغة العربية؛ أي هم الذين يستخدمون اللغة العربية في دراستهم في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية يأتون من مختلف البلاد في العالم. أما الطلاب الملايويين من سلطنة بروناي دار السلام وغير بلاد آسيا أكثرهم يستطعون أن يتكلموا بثلاث لغات وهي اللغة الملايوية؛ أي اللغة الأم، واللغة الإنجيلزية وهي اللغة التي تعتبر المكتسبة بسبب كثرة استخدامها في التواصل إما داخل الجامعة أو خارجها، واللغة العربية وهي اللغة المدروسة والمستخدمة في الدراسة. أما الباقون هم الوافدون منهم ثنائي اللغة أو أكثر اللغات على أن اللغة العربية تكون واحد منها.

يحاول هذا البحث أن يستكشف طرق التواصل فيما بينهم وكيف يستخدمون هذه اللغات مع بعضهم. وستدور الدراسة حول التحول اللغوي في التواصل بين متعلمي اللغة العربية، وتتبع في ذلك المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة الاستبيان أداة لجمع المعلومات.

هناك دراسة بحوث عربية اهتمت منها: (1) الدراسة التي قامت بها الباحثة فارحين بحثا (2014) في بحثها لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية والموسوم بـ "**التحول اللغوي لدى مدرسي اللغة العربية و أثره في تعليم مهارة الكلام (دراسة حالة معهد نور الحكيم بكديري لومبوك الغربية)**" . توصلت الباحثة في دراستها إلى عدة نتائج، وأهمها: أنها وجدت أن مدرسي اللغة العربية يستخدمون لغتين أثناء التعليم وهما: اللغة العربية واللغة الإندونيسية. وهنالك عوامل داخلية وأخرى خاجرية أدت إلى حدوث هذه التحول بين اللغتين. ومن العوامل الخارجية فمن العوامل التي تسبب التحول اللغوي في تعليم مهارة الكلام العادة والبيئة، وعدم توفر الوسائل النعليمية والطرق، واستخدام اللغة

الإندونيسية أكثر عن الشرح. أما العوامل الداخلية وهي: الصعوبة في التعبير باللغة العربية، وجذب انتباه الطالبات، واستخدام لغة مناسبة لكفاءة الطالبات. ويرى الطلبة أن التحول اللغوي يساعد في زيادة الفهم، وزيادة الحماسة. وأما أثره في تعليم مهارة الكلام فهو أثر سلبي، كما ظهر في نتائج اختبار الطلبة في مهارة الكلام أن حوالي 70% منهم حصلوا على درجات متدنية ولا يستطيعون أن يتكلموا باللغة العربية. وقد اقترحت الباحثة أن لا يستخدم المدرس التحول اللغوي إلا إذا دعت الحاجة. (2) قدمت الباحثة سيتي رواني بنت الحاج زيني(2013) بحثا لنيل درجة البكالوريوس بعنوان: "**دراسة و اقع مهارات التواصل بالعربية في المدارس العربية بسلطنة بروني دار السلام**" توصلت في هذه الدراسة إلى عدة نتائج، وأهمها هي أن اللغة العربية مستخدمة في البيئة المدرسية لأغراض التواصل، ويقر المدرسون بأن الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لتنمية مهارات التواصل بالعربية موجودة في البيئة المدرسية إلا أنها ضيقة ومحدودة.

أما البحوث التي أجريت باللغة الأجنبية، فمنها: (1) مقال كتبه Mutaz Mohammad Abdullah Alkhresheh (2015) بعنوان *"Code-switching and mixing of English and Arabic amongst Arab students at Aligarh Muslim University in India"* " التحول اللغوي والخلط بين اللغة الإنجليزية والعربية بين الطلاب العربي في جامعة أليغار الإسلامية في الهند". هدف بحثه إلى معرفة مدى وجود التحول اللغوي عند الطلاب العرب في تلك الجامعة، كما أنه هدف إلى معرفة أسباب وقوعه إن كان موجوداً. ولقد توصل الباحث إلى نتيجة أن أسباب وقوع التحول اللغوي إلى اللغة الإنجلزية لدى الطلاب العربي في تلك الجامعة ترجع إلى قلة المعرفة باللغة الإنجلزية. وأن معظم الطلاب في تلك الجامعة هي ذوو ثنائية لغوية. ويميلون إلى تحويل لغتهم إلى اللغة الإنجلزية والأردية في كلامهم. فوجدت هذه الدراسة أن أكثرهم يحول بين لغته واللغة الإنجلزية في محادثتهم اليومية. (2) وقدم الباحث اياد أحمد حمدان مكحل رسالة باللغة الإنجلزية لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي والترجمة (2016) بعنوان "Code Switching as a Linguistic Phenomenon among Palestinian English Arabic Bilinguals with Reference to Translation" **"**أي "التناوب اللغوي بوصفه ظاهرة لغوية لدى

الفلسطينيين ثنائيي اللغة (عربي – انجلزي) وعلاقته بالترجمة" وجد الباحث أن بعض الطلاب الفلسطينين يحولون في خطابهم بين العربية والإنجليزية وذلك لضرورة تعليمية ؛ إذ إنهم يستخدمون اللغتين في مجال دراستهم. إذن فهنالك ضرورة عملية تلجئ الطالب إلى التحول اللغوي؛ وذلك لأنهم أصلاً يعملون في ميدان الترجمة لديهم وعلاقته مع الترجمة، فمن الطبيعي أن يمزجوا في حديثهم اليومي بين اللغتين واستخدام طبيعي. (3) وقدم الباحثون.Hernandez AE, Dapretto M, Mazziotta, Bookheimer (2001)بحثا عن التحول اللغوي بعنوان "Language Switching and language representation in Spanish-English bilinguals: an fMRI study". وترجمة ذلك التناوب اللغوي وتمثيل اللغة عند ثنائيي اللغة (الإسبانية – الإنجليزية مثلا): دراسة معتمدة على التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي . وتوصل الباحثون أن هناك زيادة في عملية الدماغ للتحول اللغوي بمقارنة مع استخدام اللغة الواحدة. وأنهم وجدوا أن التكلم باللغات مختلفة يؤثر في مناطق متداخلة من الدماغ لدى الطلاب ثانئ اللغة في عممر مبكر. هذه الدراسة تركز على دراسة علمية فقط، وليس دراسة لغوية عن التحول اللغوي. (4) وقدم الباحث Abdullah Alenzi (2010) بحثا بعنوان "STUDENTS' LANGUAGE ATTITUDE TOWARDS USING CODE-SWITCHING AS A MEDIUM OF INSTRUCTION IN THE COLLEGE OF HEALTH SCIENCES: AN EXPLORATORY STUDY " وهو بحث عن في مواقف الطلبة تجاه التحول؛ أي اللغة العربية واللغة الإنجليزية كالتواصل في التعليم في معهد العلوم الصحية ويستكشف آثار هذه المواقف اللغوية في دراستهم.

مما سبق يبين أن موضوع "**التحول اللغوي في التواصل بين متحدثي اللغة العربية في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية**" لم يُدرس، ويُبحث، ويُكتب فيه من قبل. ومن هنا تكتسب هذه الدراسة أهميتها

حدود الدراسة

هذه الدراسة تعد مقدمة استكشافية لدراسة أوسع وأشمل تجرى على الطلاب والطالبات الذين يتحدثون مهما كانت لغتهم الأم أو لغتهم الثانية في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. وستكون عينة الدراسة في هذه الدراسة الاستطلاعية من الطلبة

السنة الأولى للماجستير باللغة العربية فقط. وتحاول هذه الدراسة أن تجيب الأسئلة عن: (1) ما هي اللغة التي يفضلها الطلاب في التواصل مع الطلاب الناطقين باللغة العربية في الجامعة، (2) ما هي أسباب وقوع التحول اللغوي في التواصل.؟ وما رأي الطلاب حول التحول اللغوي في التواصل.

مفهوم التحول اللغوي

التحول اللغوي ظاهرة لغوية شائعة بين المتكلمين بلغتين أو لهجتين عندما يتحول المتكلم فجأة، ويستعمل عبارة أو جملة أكثر بلغة أو بلهجة أخرى." (Hanna, et al 1997) ويسمى أيضا باللغة الإنجلزية بـ code-switching. وهناك عوامل نفسية واجتماعية تؤثر في هذه الظاهرة، فقد يرغب المتكلم في إظهار اتفاقه مع السامع وقد يرغب في عدم اشتراك سامع آخر في فهم الحديث. يعتبر التحول اللغوي أحد الظواهر التي أخذت حظها من الاهتمام عند العلماء في مجال علم اللغة الاجتماعي في دراستهم وبحوثهم للغات، وهي تؤدي أدوارا ووظائف في المجتمعات البشرية.

يقول جاه الله (2012) عن مفهوم التحول اللغوي: " التحول اللغوي هو التحول الذي يعتري فردًا ثنائي اللغة بتغير لغة اتصاله اليومي بلغة أخرى". ففي هذا التعريف يرى جاد الله أن التحول من لغة إلى لغة أخرى، وليس من الضروري أن يتم التحويل في الجملة الواحدة. وهذا ليس هو التعريف مراداً في هذا البحث الذي تركز يعتمد على التحويل في الجملة الواحدة.

دو افع ووظيفة الخطاب في التحول اللغوي

أورد ريحاني Rihane (2012) في دراسته الموسومة بِـ (Why do People Code-switch: A Sociolinguistic Approach خمسة عوامل وراء حدوث التحويل اللغوي هي : الاقتباس.

1. إظهار الولاء للمجتمع.
2. الإقناع
3. إظهار المشاعر والعواطف تجاه المستمع
4. طبيعة الموضوع.

5. إبراز المكانهة الاجتماعية

وتلخص سوزان رومين Suzanne Romaine (Bassiouney, 2009) اللغوية الأمريكية المعروفة بالعمل في اللغويات التاريخية والعلم اللغوي الاجتماعي وتزعم أن التحويل يمكن أن يخدم الأغراض التالية:

6. لإملاء الفراغ.
7. للتوضيح أو التأكيد على النقاط.
8. للتحول إلى الموضوع الجديد.
9. لتمييز نوع الخطاب.
10. لتحديد الساحة الاجتماعية.

مفهوم التواصل

التواصل بمعنى "أن الشخصين يتبادلان المعلومات، والأفكار، وما يلازمهما من تأثيرات أخرى مصاحبة مثل الإشارة باليدين، وتعبير الوجه، وإيقاع الكلام، وسلاسته، وما إلى ذلك." (خليل، 2010). وهذا يعني أن هنالك وسائل أخرى للتواصل غير اللغة؛ فاللغة ليس من الضروري أن تكون الوسيلة الحصرية للتواصل ، ولكنها تمثل الجزء الأهم فيه.

الفرق بين التواصل والاتصال

هناك فرق بين التواصل والاتصال يظهر في اختلاف مفهوميهما فكما يستنبط من التعريف السابق، فإن التواصل يتطلب وجود شخصين يتبادلان المعلومات. يؤكد ذلك ما ذهب إليه تعرف للتواصل: "السلوك الاتصالي الموجب بين أطراف العملية الاتصالية، الناتج عن تحقق القدر الضروري من الثقة والفهم المشترك" (العوض، 2019). إذن فالتواصل هو: تبادل كلامي بين متكلم ينتج ملفوظا أو قولا مخاطبا به متكلما آخر، يرغب في السماع، والحوار.

أما الاتصال فيتم بين اثنين في اتجاه واحد فيستخدم اللغة أو لنقل الكلام، في توصيل المعلومات والأفكار. وهو يتم بين الاثنين، أو المجموعتين، أما يعيشان في البيئة

متساوية أو المختلفة. وليس المطلوب أن يكون التواصل في زمان واحد فمثلا الاتصال، نحن الآن نعيش في العصر الحديث، يمكن أن نتواصل مع العرب في العصر الماضي مثل العصر العباسي بقراءة النصوص المكتوبة، مثل كتاب البيان والتبيين للجاحظ، كتاب البديع لابن المعتز وغير ذلك. حينما نقرأ تلك الكتب، نطلع على التاريخ كأننا نعيش في ذلك العصر. وهذا ما يظهر في تعريف عيساني (2008) الاتصال حيث تقول"إن الاتصال نقل للمعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خبلال الرموز ".

مفهوم اللغة

مفهوم اللغة اصطلاحا كثيرة، ومن أشهرها: تعريفها في العصر القديم، قال ابن جني أنها: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". وأخرج ابن جني وسائل التواصل الأخرى كالإشارة والحركة وغير ذلك، وهو حدد لأصوات فقط.

ومن تعريفها في العصر الحديث، عرف فردينان دي سوسر أنها: "نظام من الإشارات تعبر عن الأفكار ويمكن تشبيه هذا النظام بنظام الكتابة، أو الألفباء المستخدمة عند فاقدي السمع والنطق، أو الطقوس الرمزية، أو الصيغ المهذبة، أو العلامات العسكرية، أو غيرها من الأنظمة، ولكنه أهمها جميعا." (Eco, 1976). وقد فرّق بين اللغة والكلام.

اللغات في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

أما اللغات المستخدمة في بروناي كثيرة، وأشهرها:

1. اللغة الملايوية – وهي اللغة الرسمية المستخدمة وهي اللغة الرسمية للدولة كما أنها اللغة الأم للشعب الملايوي في إقليم الملايو. وهي تستخدم كثيرا يوميا، إما في العمل أو الدراسة أو التواصل في معاملة وغير ذلك.
2. والملايوية في بروناي جزء من مبادئ دولة بروناي دار السلام القائمة على فلسفة الملايوية –الإسلام – الملكية) .

3. اللغة الإنجلزية –وهي اللغة المستخدمة في نطاق واسع إما في العمل أو في المؤسسات التعليمية.

في عام 1888 ، أصبحت بروناي دولة تحت حماية الحكومة البريطانية بالحفاظ على سيادتها ولكن الشؤون الخارجية تحت السيطرة البريطانية. ومن ثم دولة بروناي دار السلام تأثرت باللغة الإنجلزية كثيرا؛ أي بسبب علاقة وثيقة مع بريطانيا.

اللغة العربية – وهي اللغة التي تستخدم في عمل الدراسة؛ أي داخل الجامعة. وهي أقل استخداما في بروناي بمقارنة مع اللغة الإنجلزية. ولكن لكونها لغة الدين الإسلامي وهي الدين الرسمي في بروناي، ومعظم الناس في بروناي هم المسلمون، فظهور حاجة المسلمين في بروناي إلى تعليم اللغة العربية. أما اللغة التي تستخدم كثيرا في في هذه الجامعة على المستوى الرسمي فهي اللغة الملايوية.

التحليل والمناقشة

تم توزيع الاستبانة على طلبة السنة الأولى لطلاب الماجستير في كلية اللغة العربية. وهم ثمانية، ثلاثة طلاب وخمس طالبات. من دول مختلفة. توزيعهم كالآتي: طالب واحد من فلسطين، طالب واحد من نيجيريا، طالب واحد من تايلاند، وبروناي. وتوزيع اللغاة الأم لدى العينة كما يلي:

- اللغة الملايوية (75%) – بروناي وتايلاند،
- واللغة العربية (12.5%) – فلسطين،
- واللغة الهوسا (12.5%) – نيجيريا.

ومما يفاد من الاستبيان أم كل العينة ثلاثيو اللغة. وهذه اللغات هي: اللغة العربية واللغة الإنجلزية لغة الهوسا.

هل يحدث التحول اللغوي في أثناء كلامك باللغة العربية؟

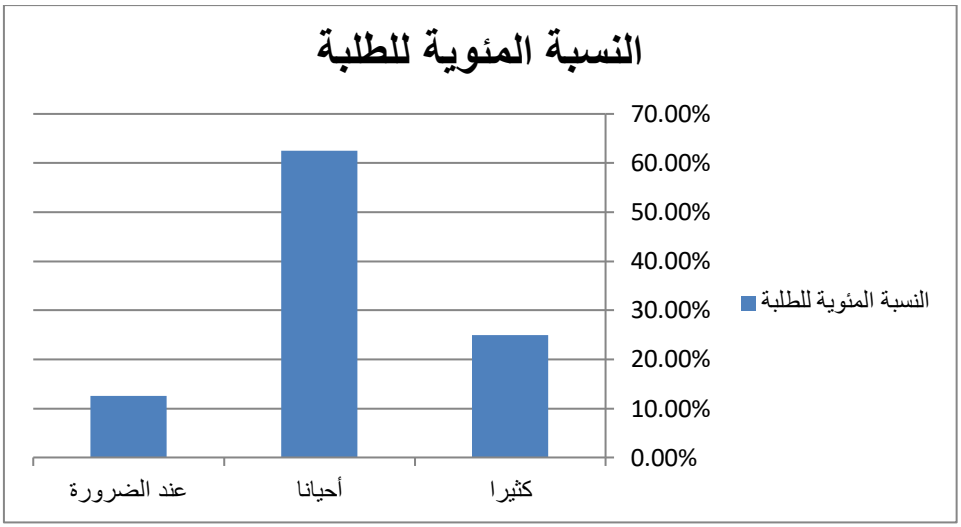

يظهر الشكل إقرار العينة بوقوع التحويل اللغوي. ولكنه يحدث بدرجات متفاوتة.

ما هي اللغة التي تتحول إليها عندما تتكلم مع الناطقين باللغة العربية في هذه الجامعة؟

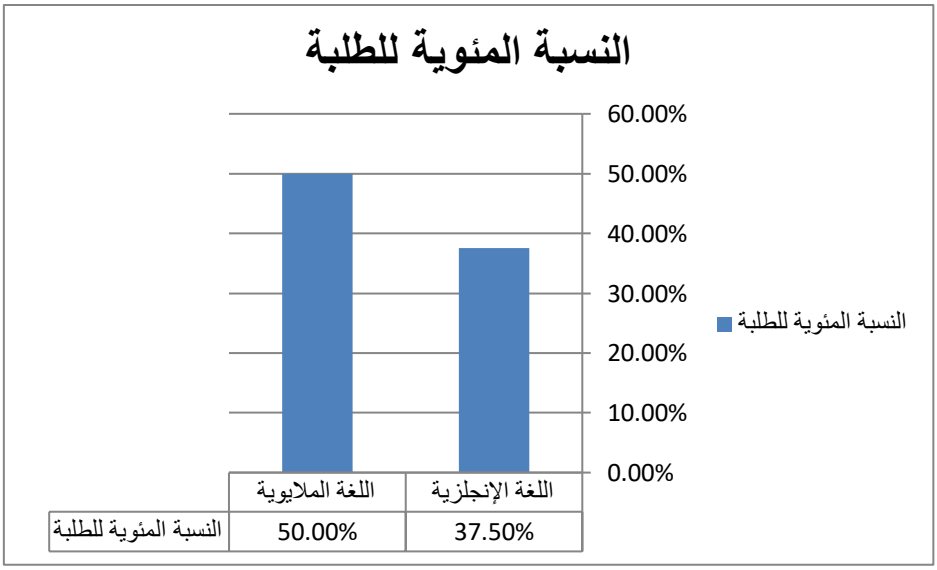

كما يظهر من الشكل أن الطلاب يناوبون بين العربية والملايوية والعربية والملايوية. وأن هنالك تناوباً بين العربية ولغات أخر. يستنتج من خلال النسبة المئوية للتناوب بين

العربية والملايوية التي لم تبلغ النسبة الكاملة؛ بمعني أن هنالك نسبة تقدر ب 13% تناوب بين العربية ولغات أخر. وهذا ربما يفسر بأن بعض الطلاب يناوبون بين العربية ولغة أخرى يشاركهم فيها بنو قوميتهم أو قومية أخرى.

ما هي أسباب وقوع التحول اللغوي في كلامك باللغة العربية؟ (يمكنك تختار أكثر من واحد).

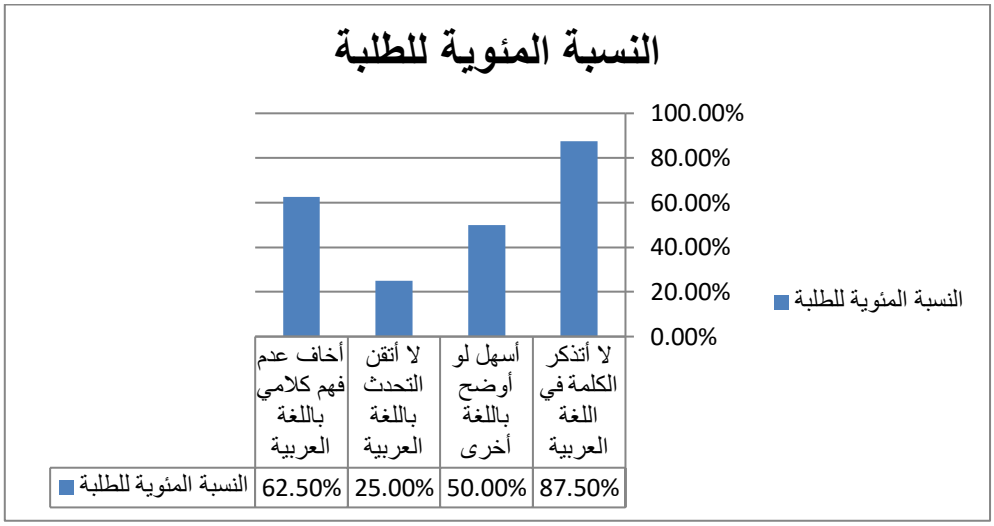

وضح من هذا الشكل أن أساب التحول بين العربية ولغة أخرى يمكن ترتيبها تنازلياً كالآتي:

- عدم تذكر كلمة عربية في أنتاء الكلام.
- الخوف من الكلام باللغة العربية.
- التسهيل والتوضيح بلغة أخرى
- عدم اتقان العربية

ما رأيك عن التحول اللغوي في الكلام؟

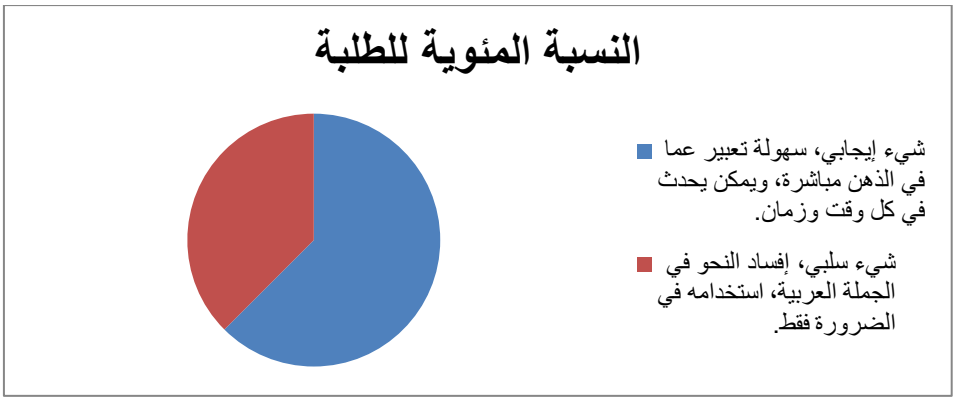

مما يستنتج من الشكل أعلاه أن :

1. معظم الطلاب يرون أن التحول بين العربية ولغة أخرى يعد شيئاً إيجابيًا ، ويمكن يحدث في كل وقت وزمان.
2. الأقلية منهم يرون أنه شيء سلبي، إفساد النحو في الجملة العربية، استخدامه في الضرورة فقط.

تجمل نتائج المناقشة السابقة فيما يلي:

1. **اللغة التي يتحول إليها في التواصل مع الطلاب الناطقين باللغة العربية في الجامعة.**

حسب المادة التي تم تحليلها فإن 50% من الطلبة يتحولون إلى اللغة الملايوية و37.5% منهم يتحولون إلى اللغة الإنجليزية. أن لغة الأم لمعظم الطلاب هي اللغة الملايوية، إذن إنهم هم يتأثرون بلغة أمهم على الرغم أنهم يتكلمون مع الناطقين باللغة العربية.

2. **أسباب تحول اللغات في التواصل وإلى أي اللغة.**

أسباب كثيرة، منها:

- عدم تذكر الكلمة في اللغة العربية، ويشكل هذا السبب 87.5%؛ فهو السبب الأعلى.

- ثم جاء بعده عامل الخوف؛ أي أنهم يخافون السامع لا يفهم كلامهم باللغة العربية، وهي 62.5%
- أما السبب الثالث فقد كان اعتقادهم بأنه من الاسهل لهم الإيضاح بلغة أخرى . إذ إنهم يعرفون الكلمة المادة ، ولكنهم يشعرون أنه سهل عليهم إذ يوضحون الكلام باللغة الأخرى، وهي بالنسبة المئوية 50%.
- أما آخر الاسباب فهو عدم معرفتهم باللغة معرفة ؛ ولذا فهم لا يتقنون التحدث بها..

موقف الطلاب من التحول اللغوي

يرى معظم الطلاب أن التحول بين العربية ولغة أخرى يعد شيئاً إيجابيًا ، ويمكن يحدث في كل وقت وزمان، وبينما ترى الأقلية أنه شيء سلبي، يؤدي إلى إفساد النحو في الجملة العربية، يجب أن يكون استخدامه عند الضرورة فقط

مدى وقوع التحول اللغوي

يقر الطلاب بوقوع التحويل اللغوي . ولكنه يحدث بدرجات متفاوتة كما بلي:

1. الأغلبية منهم يقرون بوقوعه أحياناً
2. وبعضعم يقر بأنه يحدث كثيراً
3. وقليل منهم يقر بأنه يكون عند الضرورة

الخاتمة

التحول اللغوي ظاهرة لغوية توجد في كل اللغات. وهي ظاهرة تحدث لعدة أساب نفسية وتعليمية. يحتلف موقف الطلاب من كونها ظاهرة مرغوية أم غير مرغوية. وعليه وللحد من ظاهرة التحويل اللغوي لدى الطلاب فينبغي القيام بالآتي:

1. الحث على التحدث بسلامة اللغة، وتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في هذه الجامعة، بكثرة ممارستها إما في داخل الفصل أو خارجها. فالطلاب لا يخجلون في كلامهم. ولذلك لا بد كثرة التدريب بزيادة تشجيع من الجامعة. وإذا كان الطالب

يشعر أن السامع لا يفهم كلام إذا يتكلم باللغة العربية، ليس بالضرورة أن يختلط كلامة باللغات المختلفة في الجملة الواحدة .

2. محاولة تجنب التحول اللغوي في التواصل، ولو أن استخدامه يسمح ولكن عند الضروري فقط؛ أي تصحيح الغرض استخدامه. لا يستخدمه بغرض للمتعة فقط.
3. تعليم الناس وخصوصًا الطلاب أن التحول اللغوي ليس شيئاً جيداً؛ إذا يحدث كثيرا في الكلام؛ أي إذا أراد أن يتكلم باللغة العربية، لا بد أن يتكلم بها في الجملة الواحدة الكاملة. وإذا أراد أن يتكلم باللغة الإنجليزية، يكون ذلك في الجملة المستلقة. لا تختلط مع بعض في الكلام الواحد، للاحتراز من إفساد النحو اللغوي.
4. وجود الضابط اللغوي في الجامعة؛ أي بإقامة اللجنة خصوصا لحماية سلامة اللغة العربية في هذه الجامعة. وهذا الضابط يكون من الطلاب الناطقين باللغة العربية، والذين يتكلمون بها جيدا؛ فهم سيصوبون المتكلم في حالة حدوث التحول اللغوي في أثناء كلامه.

المصادروالمراجع

المراجع العربية:

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. (١٤٢٢هـ). **صحيح البخاري**. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. لبان: دار طوق النجاة.

بعلبكي، رمزي منير.(١٩٩٠). **معجم المصطلحات اللغوية: إنكليزي - عربي، مع ١٦ مسردا عربيا**.بيروت: دار العلم للملايين.

جامعة السلطان الشريف على الإسلامية. (٢٠١٦). **دليل جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية: للعام الدراسي 2017/2016م.** بروناي دار السلام: جامعة السلطان الشريف على الإسلامية.

جاه الله ، كمال محمد.(2012). التحول اللغوي للمجموعات الإثنية في مدينة مايو بجنوب الخرطوم.سودان: دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة. ص 15.

جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ).(١٩٩٣). **تفسير الجلالين**. تحقيق: خالد عبد الرحمن العك. دمشق: دار البشائر.

ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي. (د.ت). **الخصائص**. ط٤.القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حجازي، محمود فهمي. (١٩٧٨). **مدخل إلى علم اللغة.** القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الحملاوي، أحمد. (د.ت). **شذا العرف في فن الصرف**. بيروت: المكتبة الثقافية.

خليل، إبراهيم. (٢٠١٠). **مدخل إلى علم اللغة**. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخولي، محمد علي.(١٩٨٨).**الحياة مع لغتين**. الرياض،المملكة العربية السعودية: مطابع الفرزدق التجارية.

الخولي، محمد علي.(٢٠٠٩).**معجم علم اللغة النظري**. بيروت: مكتبة لبنان.

الراجحي، شرف الدين. (٢٠١٠). **في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

سامي عيّاد حنا.والدين، كريم زكي حسام.ونجيب جريس.(١٩٩٧). **معجم اللسانيات الحديثة: إنكليزي-عربي**.بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

السليتي، فراس. (٢٠٠٨). **فنون اللغة.** إربد، الأردن: علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

الضامن، حاتم صالح. (٢٠١٤). **علم اللغة**. بيروت: المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي.

عبد الله، عادل الشيخ. (٢٠١٥). **فصول في علم اللغة.** بروناي دار السلام: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

عبد الهادي، نبيل. أبو حشيش، عبد العزيز. بسندي، خالد عبد الكريم. (٢٠٠٣). **مهارات في اللغة والتفكير**. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العوض، محمد بابكر (2015) **الاتصال والتواصل في منظومة مجتمع المعرفة: نحو رؤية إنسانية للتواصل الإنساني** ، مجلة إسلامية المعرفة: مارس، ، واشنطن، معهد الفكر الإسلامي - العدد 81 ص.103-132

عيساني، رحيمة الطيب (2008) **مدخل إلى الإعلام والاتصال** ، عالم الكتب الحديث وجدار الكتاب العالمي ، الأردن.

فردينان دي سوسور.(د.ت). **علم اللغة العام**. يوئيل يوسف عزيز (مترجم).المطلبي، مالك يوسف (محقق). بغداد: دار افاق عربية.

فهد خليل زايد.(٢٠٠٧). **أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية: المشروع التطويري، البحث العلمي والتربوي، كتابة الرسالة والأطروحه.**عمان، الأردن: دار النفائس.

كارل، ديتر بونتج. (٢٠١٠). **المدخل إلى علم اللغة**. ط٢. القاهرة، مصر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

كلية اللغة العربية. (2018). **دليل نظام اختبار اللغة العربية العالمي**. بروناي دار السلام: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

المحلى، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والسيوطى، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.(د.ت). **تفسير الجلالين**. القاهرة: دار الحديث.

مصطفى، إبراهيم.والزيات، أحمد حسن.وعبد القادر، حامد.والنجار، محمد علي.(د.ت).**المعجم الوسيط**.(د.م).المكتبة الإسلامية.

ابن منظور. (٢٠١٤). **لسان العرب**.ط٨. بيروت: دار صادر.

هادي نهر. (٢٠١٠). **اللسانيات الاجتماعية عند العرب**. الأردن، إربد: دار الأمل.

وافي، على عبد الواحد. (د.ت). **علم اللغة**. ط٦. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

المراجع الأجنبية:

Aleya Rouchdy(Eds.). (2009). *Language Contact and Language Conflict in Arabic: Variations on a Sociolinguistic Theme.* New York: Routledge Taylor & Francis Group.

Eco, Umprto. (1976). *A Theory of Semiotics*. Indiana University Press.

Florian Coulmas. (2005). *Sociolinguistics: The study of speaker's choices*. New York, United States of America: Cambridge University Press.

Marsen, Sky. (2006). *Communication studies*. Basingstoke: Palgrave Macmillan.

Miriam Meyerhoff. (2011). *Introducing Sociolinguistics*. Abingdon, Oxon; New York: Routledge.

Norarfan Zainal, Rose Abdullah (Penyunting). (2018). *UNISSA: Satu Dekad Perkembangan dan Pencapaian*. Negara Brunei Darussalam: UNISSA Press, Universiti Islam Sultan Sharif Ali.

Othman Thalib.(2015).*SPSS: Analisis Data Kuantitatif Untuk Penyelidik Muda*. Bandar Baru Bangi, Selangor: MPWS Rich Publication Sdn Bhd

Reem Bassiouney.(2009). *Arabic Sociolinguistics*. Scotland: Edinburgh University Press.

Rihane, Walid M. (2012). Why do People Code-switch: A Sociolinguistic Approach. https://www.academia.edu/2649532/Why_do_People_Code-switch_A_Sociolinguistic_Approach (27.5.2019)

Robert B. Kaplan. (2010). *The Oxford Handbook of Applied Linguistics.* Second edition. America: Oxford University Press.

Sami A. Hanna, Karim Husam Ad-din, Naguib Greis. (1997). *Dictionary of Modern Linguistics*. Beirut, Lebanon: Librairie du Liban Publishers

Seiler, William J. Beall, Melissa L. (2008). *Communication: Making Connections*. Boston, Mass: Pearson Education.

Universiti Islam Sultan Sharif Ali. *Ristaan 1439H / 2018M*. Negara Brunei Darussalam: UNISSA Press, Universiti Islam Sultan Sharif Ali.